Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (2): 30 Jan 2020
P: 90 - 102

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (2): 30 يناير 2020 م
ص: 90 - 102

The concern of the school administration of the talented students from the head masters ' point of view in public schools in The directorate of Marka in Amman- Jordan

Samira Abdel Rahman Sa'adeh

Directorate of Marka || Ministry of Education || Jordan

Abstract: The aim of the study is to reveal the degree of interest of the school administration to talented students from the head masters' point of view in public schools in the directorate of Marka in Amman- Jordan. The researcher used the descriptive analytical approach and developed (Tnyra) scale (2016) to match the current study. The results showed the degree of interest of school administration to talented students was positive average degree and indicated that there were statically significant differences in the degree of interest of the school administration to talented students in public schools because of the sex variable and to the female. The absence of individual differences of statically significance in the degree of interest of the school administration to talented students in public schools because of the variable of scientific qualifications. According to this study the researcher presented a set of recommendations, as: supply the public schools by teaching tools to help teachers in a achieving talents students goals, and implementation of awareness programs for school administrations with the aim of focusing on supporting talented students and encouraging them to participate in active school activities in the outside community, also giving school management material and moral incentives for talented and creative students in the areas of school outside and inside activities.

Keywords: school administration – talented students.

درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء ماركا في محافظة عمان- الأردن

سميرة عبد الرحمن سعادة

مديرية تربية لواء ماركا || وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية في لواء ماركا في محافظة عمان- الأردن، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بتطوير مقياس تنيرة (2016) وبما يتناسب مع الدراسة الحالية، وتكونت عينة الدراسة من (42) مديراً ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية جاءت بدرجة متوسطة، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات مثل: تزويد المدارس الحكومية بوسائل ومصادر تعليمية لمساعدة المعلمين في تحقيق أهداف رعاية الطلبة الموهوبين، وتنفيذ برامج توعوية للإدارات المدرسية بهدف التركيز على دعم الطلبة الموهوبين وتحفيزهم وتوجيههم للمشاركة الفاعلة في الأنشطة المدرسية في المجتمع الخارجي، ومنح الإدارة المدرسية الحوافز المادية والمعنوية للطلبة الموهوبين والمبدعين في مجالات الأنشطة المدرسية الداخلية والخارجية.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية، الطلبة الموهوبين.

المقدمة

لا تقتصر التربية اليوم على جانب معين من جوانب النمو، وإنما هي تربية مستمرة متكاملة ومتجددة، ويعتبر النشاط الطلابي هو أحد روافدها ومقوماتها لما له من أثر واضح في تنمية الثقافة العامة وكذلك القيم والمهارات والقدرات والاتجاهات والميول الشخصية لدى الطلبة.

وتهدف التربية الحديثة إلى استثمار التعليم من خلال إعداد الطلبة للحياة وتوظيف طاقاتهم لخدمة المجتمع، من خلال توفير إدارة فاعلة وهادفة ومتطورة قادرة على التعامل مع الموارد البشرية والمادية بأقل وقت وجهد وتكلفة (الصالحي، 2003).

وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي والتقني يعد الاهتمام بالطلبة الموهوبين مساراً مهماً في تقدم المجتمعات، وذلك من خلال تهيئة البيئة والظروف الاجتماعية والنفسية المناسبة ومتابعتها وتنميتها بما يتماشى وخصائص هذه الفئة المتميزة في قدراتها وإمكانياتها (فطيمة، 2009).

وتعد رعاية الموهوبين من قبل الإدارة المدرسية والاهتمام بهم الركيزة الأساسية لتنمية قدراتهم ومواهبهم من خلال إعطاء الأنشطة الطلابية بكافة أشكالها القدر الكافي من الاهتمام والتنظيم والمتابعة، دون الاعتماد فقط على المقررات المدرسية في العملية التعليمية، والنظر إلى الجوانب العملية والتطبيقية بهدف تنمية القدرات العقلية والعلمية لدى الطلبة (تنيرة، 2016).

وتعرف الإدارة المدرسية على أنها مجموعة من العمليات الوظيفية والتي تمارس بغرض تنفيذ مهام بواسطة أشخاص آخرين، ويتم التخطيط والتنظيم والتنسيق والمراقبة لجهودهم وتقويمها بحيث يكون لها التأثير في سلوك الأفراد وتحقيق أهداف المدرسة (مصطفى، 2005).

ويتوجب على الإدارة المدرسية القيام ببعض الآليات والإجراءات المتعلقة بموضوع الاهتمام ورعاية الموهوبين متمثلة بالاطلاع على كل ما هو جديد في مجال رعاية الطلبة الموهوبين، وكذلك وضع خطط وبرامج هادفة لرعاية الموهوبين وتدارسها مع المعلمين وتنفيذها ومتابعتها بدقة وعناية، وتشجيعهم وتحفيزهم لاستمرار تنمية مواهبهم، وتوفير الإمكانيات والأدوات والتجهيزات اللازمة لممارسة الأنشطة الطلابية، وضع برامج لتدريب المعلمين والمشرفين بهدف تطوير كفاءاتهم وقدراتهم للنهوض بالطلبة الموهوبين والحفاظ على مواهبهم، وتفعيل دور الإعلام التربوي بالمدرسة من خلال توفير نشرات دورية تربوية تتضمن أعمال ومنجزات وأخبار الطلبة الموهوبين على مستوى المدرسة والمجتمع المحلي (العاجز ومرتجي، 2012).

فالطالب الموهوب هو القادر على الفهم العالي والأداء الخارق، بحيث يحتاج إلى برامج خاصة تفوق البرامج الدراسية العادية (الدهري، 2005)، وهو الطالب الذي يتصف بالقدرة على الأداء المتميز في مجال القدرات الإبداعية والفنية والقيادية أو في مجالات دراسية محددة، بحيث يحتاج لخدمات وأنشطة لا توفرها المدرسة في العادة لتنمية هذه القدرات إلى حدها الأقصى (وهبه، 2007).

وتعد رعاية الطلبة الموهوبين والاهتمام بهم عملية جوهرية في أي نظام تعليمي أن أراد استكمال أوجه الرعاية لكل فئاته التربوية، ولا تعتبر ترفاً فكرياً أو ممارسة تربوية زائدة عن الحاجة (سراج، 2014).

وتتضمن عملية الرعاية والاهتمام بالطلبة الموهوبين من قبل الإدارة المدرسية مجموعة من الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية والاقتصادية والعلمية والرياضية والتي تساعد على تنمية وتطوير الموهبة لديهم على الصعيد الداخلي والخارجي (عبد ربه، 2010).

وتتعدد طرق الاهتمام والرعاية بالطلبة الموهوبين من وجهة نظر التربويين من خلال إعداد برامج دراسية وتربوية تلبي احتياجاتهم الخاصة بهم، نظراً لعدم كفاية برامج التعليم العام، ونظراً لمبدأ تحقيق تكافؤ الفرص وتحقيق النمو المتوازن للموهوب، وكذلك بالاهتمام بمشاكلهم العامة المتمثلة بالدوافع والانفعالات أو تضارب القيم (المعايطة والبواليز، 2004، العزة، 2000).

ويرى كساب (2006) أن الموهوبين يعدون مرتكزاً أساسياً لقيام الحضارة، باعتبار أن النهضة والتنوير والحضارة في غياب أصحاب المواهب لن ترى النور أبداً، فالموهبة تشكل عمقاً استراتيجياً في تحديث المجتمع وتطويره، بما يجعله يواكب ظروف الزمان والمكان.

ويمتاز الموهوبون بمجموعة من الخصائص والسمات التي تميزهم عن غيرهم من الطلاب العاديين والتي يستدل عليها من خلال مجموعة من الدراسات التي تناولت هذا الطرح، ويتمتعون بقدرات خاصة تفوق ما لدى أقرانهم العاديين، والمتمثلة بالخصائص العقلية كشغف القراءة والاطلاع والاستدلال وفهم المعاني، وخصائص اجتماعية انفعالية كالاستقلال العاطفي والاستقلال الذاتي والقدرة على تولي الأدوار القيادة على المستوى الاجتماعي، وخصائص جسمية بحيث يسير النمو الجسمي للحركي بمعدل أكبر من معدل النمو للطلبة العاديين والحالة الصحية العامة لهم أفضل (جروان، 2004).

وبما أن الموهوبين هم الأمل الواعد لمستقبل مشرق وانطلاقتهم نحو العالمية تبدأ من تربية هادفة شاملة، تساعد الموهوب على إحداث التوافق النفسي والتكيف مع البيئة المحيطة به، من هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية التي تهدف إلى التعرف على درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء ماركا في محافظة العاصمة عمان – الاردن.

مشكلة الدراسة

لاحظت الباحثة من خلال عملها مديرة مدرسة وعلى طول المسيرة التربوية- قلة الاهتمام والرعاية في المدارس الحكومية لهذه الفئة من الطبة، حيث يعطى جميع الطلبة نفس المواد والمناهج الرسمية دون وجود مناهج ومختبرات خاصة بالطلبة الموهوبين. فالعديد من الطلبة يحاولون إثبات ذاتهم وعرض مواهبهم من خلال تنفيذ بعض الأنشطة المدرسية.

كما لاحظت الباحثة تفاوتًا واختلافًا بين ما يتم دراسته عن الموهوبين وما يتم تطبيقه على الواقع بالتعامل معهم وذلك من خلال رصد المشاهدات الواقعية.

كما يشكو الاهالي بأن اولادهم الموهوبين يشعرون بالضجر والملل لعدم وجود برامج خاصة إثرائية وتفاعلية واستكشافية تلبي حاجاتهم الملحة.

كما أن المعلمين ليس لديهم القدرة على التعامل مع هذه الفئة من الطلبة لأسباب تتعلق بالمنهاج الذي يتم ربطه بزمن معين لقطعه مع اكتظاظ الغرف الصفية بالطلبة وعدم وجود وقت للمعلمين للتعامل مع هذه الفئة من الطلبة مع زيادة نصاب المعلمين الاسبوعي من الحصص الصفية.

ونظرا لاختلاف وتمايز الموهوبين في صفاتهم الشخصية والسلوكية والانفعالية والعقلية والاجتماعية والقيادية عن مجتمع الأقران في الأسرة والمدرسة والمجتمع، ونظرا لعدم وجود اهتمام واضح بهم، فكان من الضرورة

توفير الاهتمام والرعاية لهم، والتعرف على أهم التحديات التي تواجههم وتوفير كافة السبل والإمكانيات الكفيلة بتنمية وتطوير قدراتهم ومواهبهم وطاقاتهم بالشكل الايجابي، لذا جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على موضوع هام ألا وهو درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية بمديرية تربية لواء ماركا في محافظة عمان- الاردن

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية؟
2- هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0,05$) في مدى اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية تعزى إلى متغير الجنس؟
3- هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0,05$) في مدى اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف على درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء ماركا.
2- بيان ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) في درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية تعزى إلى متغير (الجنس).
3- بيان ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) في درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية تعزى إلى متغير (المؤهل العلمي).

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها ذاته؛ حيث إنه ونتيجة التقدم العلمي وتزايد الاهتمام بالمرحلة المدرسية لاعتبارها النواة الأولى في تشكيل شخصية الطالب ومعرفته ومهاراته وقدراته العقلية والثقافية والفنية، وبذلك فقد تفيد نتائج الدراسة على النحو الآتي:

1- تؤمل الباحثة أن تفيد في تطوير الخدمات التعليمية والمدرسية للموهوبين من خلال اختيار بيئة مناسبة تحقق هذه الغايات والأهداف، باعتبار أن فئة الطلبة الموهوبين هم فئة مهمة في رقي العملية التعليمية والإدارية.
2- قد تفيد في إلقاء الضوء وزيادة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية، وكذلك تزويد العاملين في القطاع التعليمي والتربوي المدرسي بمعلومات وأساليب تسهم في تطوير ورعاية الموهوبين للارتقاء بقدراتهم ومواهبهم.
3- كما وقد تفيد نتائج الدراسة الحالية في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بقياس مدى اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين، وتلافي جوانب القصور المتعلقة بها.
4- قد تفيد هذه الدراسة المديرين والمعلمين والمشرفين والتربويين في تنفيذ العديد من الأنشطة الخاصة بالموهوبين، وتقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج.

حدود الدراسة:

تمثل حدود الدراسة الحالية بالآتي:

1- الحدود الموضوعية: درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء ماركا في محافظة عمان- الأردن.
2- الحدود البشرية: مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء ماركا.
3- الحدود المكانية: المملكة الأردنية الهاشمية/ محافظة العاصمة عمان، لواء ماركا.
4- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول لعام 2018/2017م.

مصطلحات الدراسة:

- الإدارة المدرسية: مجموعة من الفعاليات والنشاطات التي يقوم بها كادر المدرسة الاداري من المدير والمساعد والموظف في تنظيم وتنسيق وتوجيه الفعاليات والأنشطة، وبما يحقق الأهداف التربوية والتعليمية المحددة في رؤية ورسالة المدرسة.

وتعرّف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على الفقرات المتعلقة بقياس مدى اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين من وجهة مديري ومديرات المدارس الحكومية والمستخدم في الدراسة الحالية.

- الموهوبين: هم الطلبة المتمتعين بقدرات بارزة تجعلهم يحققون مستوى مرتفع من الأداء ويتم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنياً.

2- الدراسات السابقة

من خلال البحث والدراسة وجدت الباحثة بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث والمتعلق باهتمام الادارات بالطلبة الموهوبين في العديد من الدول العربية ومنها:

أجرت تنيرة (2016) دراسة لمعرفة درجة تقدير معلمي المدارس لدور الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (560) معلما ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن دور الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين جاءت بوزن نسبي (61.5%) وبدرجة متوسطة، ولا توجد فروق في دور الإدارة المدرسية في اكتشاف الموهوبين تعزى لمتغير الجنس، في حين توجد فروق في دور الإدارة المدرسية في اكتشاف الموهوبين تعزى لمتغير المرحلة التعليمية ولصالح المرحلة الإعدادية.

هدفت دراسة مخيمر (2013) للكشف عن الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المعلمين في مدينة غزة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلم ومعلمة، و(100) طالب وطالبة من مدرسة الشهيد ياسر عرفات للموهوبين في مدينة غزة، واشتملت الاستبانة على (43) فقرة مكونة من (3) أبعاد (نفسية، اجتماعية، تربوية)، وتوصلت الدراسة الى وجود العديد من الاحتياجات النفسية والاجتماعية والعقلية للطلبة الموهوبين وبمستوى متوسط بلغ (77.1%)، حيث أنهم بحاجة للإرشاد والتوجيه، ولا توجد فروق بين استجابات المعلمين والمعلمات والطلبة الموهوبين في تحديد هذه الاتجاهات.

قام أبو العلا (2013) بدراسة هدفت إلى وضع تصور مقترح لتطوير دور الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الطالبات المبدعات بالمدارس الحكومية في مدينة الطائف السعودية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،

وتكونت عينة الدراسة من جميع مديرات المدارس الحكومية في مدينة الطائف والبالغ عددهن (56) مديرة، وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لممارسة الإدارة المدرسية في اكتشاف الطالبات الموهوبات والمبدعات جاءت بدرجة متوسطة، وأن دور الإدارة المدرسية في رعاية الطالبات الموهوبات والمبدعات جاء بدرجة متوسطة أيضاً، وأن دور الإدارة المدرسية في مجال تطوير التعليم والتعلم في المدارس الحكومية جاء بدرجة متوسطة أيضاً.

وأجرى عناني (2012) دراسة بهدف التعرف على متطلبات تفعيل دور مدير المدرسة بمرحلة التعلم الأساسي في رعاية التلاميذ الموهوبين في المدارس الحكومية بمنطقة العين التعليمية الإماراتية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (54) مدير ومديرة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن متطلبات تفعيل دور مدير المدرسة بمرحلة التعلم الأساسي في رعاية التلاميذ الموهوبين في المدارس الحكومية جاءت بدرجة مرتفعة، ووجود معوقات تحول دون قيام مديري ومديرات المدارس بدورهم الفاعل في مجال رعاية الموهوبين كقلة البرامج التدريبية التي توجه للمديرين والمعلمين بشأن الموهوبين، وافتقار المدارس الحكومية لمعلمين متخصصين في مجال الموهوبين.

وهدفت دراسة لويز ووكروزيروا وهال Lewi & Cruzeiro & Hall (2007) إلى التعرف علي أثر قيادة المدراء على تعليم الموهوبين في المدارس الابتدائية التي تمتاز بوجود العديد من برامج رعاية الموهوبين ذات الجودة العالية داخل أرجائها، وقد تكونت عينة الدراسة من (2) من مديرات المدارس الابتدائية اللتان تعملان في المناطق الريفية النائية بوالية ميدويسترن بالولايات المتحدة الأمريكية، تم اختيارهما بالطريقة القصدية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المعتمد علي المقابلات الشخصية المتعمقة، وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج من أهمها: عدم تأكد المديرات بشأن الإيفاء بأهدافهم المتعلقة ببرامج رعاية الموهوبين نظراً لأن هذه الأهداف لا يتم دمجها في خطط التحسين المدرسي. وفعالية الأنماط القيادية التي تتبعها هاتان المديرتان في تقديم مستوي من الدعم القوي للمعلمين، والإشراف المميز.

كما وقام تشان Chan (2001) بدراسة هدفت إلى استطلاع سمات وكفايات المعلمين للتعامل الإيجابي مع الموهوبين في هونج كونج، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبق استبانة من إعداده اشتملت أربعة أبعاد (الثقافة العامة، ارتفاع الذكاء، والمثابرة، والحماس) وتكونت عينة الدراسة من (510) معلم، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة التواصل الإنساني للمعلمين مع الطلبة الموهوبين لزيادة دافعيتهم، ومراعاة البرامج التدريبية للسمات والكفايات.

التعقيب على الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الإدارة المدرسية وعلاقتها باكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين، مع اختلاف العينات في الدراسات السابقة، فمنهم من أجرى دراسته على مدراء المدارس كدراسة عناني (2012) وأبو العلا (2013)، ومنهم من أجراها على المعلمين والمعلمات كدراسة تنيرة (2016) مخيمر (2013)، أما بخصوص حجم العينات في الدراسات السابقة، فقد تراوحت بين (54-560) فرداً، وبالإمكان الاستفادة من ذلك في اختيار حجم العينة المناسب في إعداد أي دراسة مشابهة، وفيما يتعلق بأداة الدراسة فأغلب الدراسات أعدت وبنت أداة الدراسة فيها من الباحثين أنفسهم.

وقد استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإطار النظري والمنهجية والأداة ومقارنة النتائج عن دور الإدارة المدرسية في رعاية واكتشاف الطلبة الموهوبين في المدارس، فيما تميزت عنها بحداثتها وتطرقها لمجتمع وبيئة لم يسبق إجراء دراسة مماثلة فيها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة

استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لملاءمته لأغراضها الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، بالإضافة إلى أن هذا المنهج يعمد إلى استقصاء مظاهر الظاهرة وتحليلها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في لواء ماركا في محافظة العاصمة عمان، والبالغ عددهم (164) مديراً ومديرة منهم (102) إناث، و(62) ذكور، حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2018/2017م.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (44) مدير ومديرة مدرسة حكومية وبما نسبته (28%) من مجتمع الدراسة، كما وتم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة، وكان عدد الاستبانات المعادة (المرتجعة) والصالحة للتحليل (42) استبانة أي ما نسبته (95%)، ويبين الجدول (1) توزيع المدراء والمديرات في ضوء متغيرات الدراسة.

جدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا على أداة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات الديموغرافية	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	أنثى	26	%62
	ذكر	16	%38
المؤهل العلمي	دبلوم	0	%0
	بكالوريوس	29	%69
	دراسات عليا	13	%31
المجموع		42	%100

أداة الدراسة

تم تطوير مقياس (تنيرة، 2016)، بحيث تكون المقياس بصورته النهائية من (13) فقرة متعلقة بدور الإدارة المدرسية في الاهتمام والرعاية بالطلبة الموهوبين، وهي من نوع التقرير الذاتي يجيب عنها المدراء والمديرات في ضوء مقياس خماسي التدريج، الدرجات: أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، محايد (3)، لا أوافق (2)، ولا أوافق بشدة (1)، وقد تم استخدام المعادلة التالية لاستخراج المدى لكل مستوى من المستويات الثلاثة: (الفئة العليا- الفئة الدنيا)/3، أي (5-1) مقسومة على (3) تساوي (1,33)، وبالتالي فإن:

- من 1- 2.33 مستوى منخفض.
- من 2.34- 3.67 مستوى متوسط.
- من 3.68- 5 مستوى مرتفع.

للتأكد من صدق المقياس فقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاختبار من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية وأخذ آراءهم حول ملائمة مجالاتها وفقراتها،

وسلامة لغتها، وطلب منهم أن يحكموا على كل فقرة من فقرات الاختبار من حيث ملاءمتها وتمثيلها للفئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة، وكذلك من حيث ملائمة الصياغة اللغوية لها، وبناء على ملاحظات المحكمين، فقد تم تعديل بعض الفقرات لغوياً والتي أجمع عليها (3) محكمين فأكثر.

ولاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (15) معلم ومعلمة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.41- 0.72)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والبعد التي تنتمي إليه على مقياس الدراسة

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	.591**	6	.563**	11	.612**
2	.572*	7	.438*	12	.457*
3	.540**	8	.524**	13	.412*
4	.442*	9	.513**		
5	.452*	10	.530**		

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدول (2) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة α = (0.05) و(0.01)، لذلك لم يتم حذف أي منها، مما يشير إلى أن فقرات المقياس تصلح لقياس درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين وإبرازهم للمجتمع الخارجي، وهذا يدل على تمتع المقياس بصدق عال وملائم لأغراض الدراسة الحالية.

أما الثبات؛ قامت الباحثة للتأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية باستخراجه بطريقة إعادة الاختبار (test-retest) حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (15) معلم ومعلمة، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بتطبيق المقياس، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمقياس ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (3): معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ وثبات الإعادة للدرجة الكلية

المقياس ككل	ثبات الإعادة	ألفا كرونباخ
	0.82	0.88

4. عرض النتائج ومناقشتها

- **السؤال الأول: ما درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين من وجهة مديري ومديرات المدارس الحكومية؟**

وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الخاصة بقياس درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مدى اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين وإبرازهم للمجتمع الخارجي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تعقد الإدارة المدرسية دورات تدريبية خاصة بالمعلمين في كيفية التعامل مع الطلبة الموهوبين	3.62	.76	متوسطة
2	توجيه الطلبة الموهوبين للمواقع التعليمية المفيدة لتزويدهم بكل ما هو جديد	3.17	.67	متوسطة
3	تعد الإدارة المدرسية برامج تربوية خاصة بالطلبة الموهوبين	3.14	.61	متوسطة
4	تعقد الإدارة المدرسية جلسات إرشادية علاجية للطلبة الموهوبين ممن يواجهون مشاكل تعيق إبداعاتهم	3.03	.57	متوسطة
5	تقيم الإدارة المدرسية معارض تعليمية وعلمية لإبراز انجازات طلبتها الموهوبين	3.06	.65	متوسطة
6	تولي الإدارة المدرسية الاهتمام بالأفكار المطروحة من قبل الطلبة الموهوبين	2.69	.79	متوسطة
7	تصدر الإدارة المدرسية نشرات تربوية تتضمن انجازات الطلبة الموهوبين وإبداعاتهم	2.80	.85	متوسطة
8	تقدم الإدارة المدرسية برامج توعوية لأسر الطلبة الموهوبين للاهتمام والعناية بقدرات أبنائهم	3.27	.81	متوسطة
9	توفر الإدارة المدرسية جو من الأمن والحرية للموهوبين ليظهروا إبداعاتهم	3.17	.80	متوسطة
10	تضع الإدارة المدرسية خطة واضحة للاهتمام بالطلبة الموهوبين	2.71	.78	متوسطة
11	تعقد الإدارة المدرسية دورات تدريبية لتنمية إبداعات الطلبة خلال الإجازة الصيفية	3.10	.77	متوسطة
12	تقدم الإدارة المدرسية برامج اثرائية للطلبة الموهوبين من جانب المناهج العادية	3.04	.75	متوسطة
13	تشرك الإدارة المدرسية مؤسسات المجتمع المحلي في رعاية الطلبة الموهوبين	3.29	.51	متوسطة
	المقياس الكلي	3.12	.58	متوسطة

ويبين الجدول (4) أن درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص: "تقيم الإدارة المدرسية معارض تعليمية وعلمية لإبراز انجازات طلبتها الموهوبين"، في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2,69) وبدرجة تقدير متوسطة، بينما جاء الفقرة رقم (13) والتي تنص: "تشرك الإدارة المدرسية مؤسسات المجتمع المحلي في رعاية الطلبة الموهوبين"، في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.29) وبدرجة تقدير متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس ككل (3.12) وبدرجة تقدير متوسطة، فكون مديري ومديرات الطلبة هم الأكثر احتكاكاً والأكثر دراية بمواهبهم فقد ظهرت النتيجة بشكل شبه ايجابي ولربما كان السبب في ذلك إلى كثرة الضغوط الإدارية والمتطلبات والأنشطة التي تعمل بها الإدارة، وكذلك كثرة إعداد الطلبة داخل المدرسة يقلل من عملية الاتصال والتواصل مع الطلبة الموهوبين وتركيز الاهتمام بهم، وكذلك تعدد مؤسسات المجتمع المحلي التي تعنى بالموهوبين وتحاول تطوير قدراتهم، مما يؤدي إلى تركيز الإدارة المدرسية على الجوانب التعليمية بشكل أكبر. واتفقت الدراسة مع دراسة كل من تنيرة (2016) وعناني (2012) وأبو العلا (2013) ومخيمر (2013).

- **السؤال الثاني:** هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0,05$) في درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية تعزى إلى متغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس بفئتيه (ذكر، أنثى)، كما هو مبين بالجدول (5).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
أنثى	26	3,54	0,43	درجة متوسطة
ذكر	16	3,25	0,68	درجة متوسطة
المجموع	42	3.39	0,49	درجة مرتفعة

يتبين من الجدول (5) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الجنس لدى أفراد عينة الدراسة من مديري ومديرات المدارس الحكومية من الفئتين (ذكر، أنثى)، وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لمتغير الجنس، حيث حصلت فئة الإناث على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3,54) وبانحراف معياري (0,43) وبدرجة متوسطة، أما فئة الذكور فقد بلغ المتوسط الحسابي (3,25) وانحراف معياري (0,68) وبدرجة متوسطة، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمتغير الجنس (3.39) وبانحراف معياري (0,49) وبدرجة كلية متوسطة، وللتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في العلاقة الكلية لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، فقد أجري تحليل التباين (Independent Sample T-test)، والجدول (6) يظهر النتائج.

جدول (6) قياس أثر متغير الجنس على مدى اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين وإبرازهم للمجتمع الخارجي

المتغير	قيمة ت	درجات الحرية	الدالة	العدد
الجنس مع المقياس الكلي	6,321	1	.007	42

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث كونهن حصلن على أعلى متوسط حسابي كما هو مبين في الجدول (5) أعلاه، حيث بلغت الدالة الإحصائية (0,007)، وبلغت قيمة ف (6,321)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0,005)، وهذا يعود إلى أن الإناث مدفوعات بطبيعتهن نحو الانجاز وحب اظهار الذات والوجود، كما أن المديرات ربما كن أكثر متابعة واهتمام بالطلبة في المدرسة وذلك بسبب أن الأساليب والطرق التي تتبعها المدارس الحكومية تختلف في مدارس الذكور عنها في مدارس الإناث نظراً لاختلاف الشريحة الطلابية، فالخصائص العقلية والاجتماعية والجسمية والثقافية لشريحة الطالبات الإناث تختلف عنها في الطلبة الذكور، كما وتسعى مدارس الإناث ممثلة بإدارتها إلى إبراز تفوق مدارسهن وأنهن لا يتساوين مع نظائرهن الذكور بل يتفوقن عليهم، كون مجتمعنا ينظر للأنثى على أنها أقل قدرة على إدارة الأمور، لذا يحرصن مديرات المدارس على إثبات قدراتهن ومستوى مهاراتهن في الرعاية والاهتمام بالطلبة الموهوبين، وتتفق مع دراسة تنيرة (2016).

- **السؤال الثالث:** هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0,05$) في درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، كما هو مبين بالجدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
بكالوريوس	29	3,42	0,57	متوسطة
دراسات عليا	13	3,32	0,69	متوسطة
المجموع	42	3,44	0,61	متوسطة

يتبين من الجدول (7) وجود فروق بسيطة بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي لمديري ومديرات المدارس الحكومية، حيث بلغ أعلى متوسط حسابي لفئة حملة شهادة البكالوريوس وقيمته (3,42) وبانحراف معياري (0,57) وبدرجة متوسطة، وحصلت فئة مديري ومديرات المدارس الحكومية ممن يحملون شهادة الدراسات العليا على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.32) وبانحراف معياري (0,69) وبدرجة متوسطة، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمتغير المؤهل العلمي (3,44) وبانحراف معياري (0,61) وبدرجة كلية متوسطة.

وللتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في العلاقة الكلية لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، فقد أجرت الباحثة تحليل التباين ANOVA وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (8) يظهر النتائج.

جدول (8) قياس أثر متغير المؤهل العلمي على درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين وإبرازهم للمجتمع الخارجي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المستوى التعليمي	65.024	1	32.512	2.029	.533

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهتمام الإدارة المدرسية بالطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لمديري ومديرات المدارس الحكومية، حيث بلغت قيمة الدالة الإحصائية (0,581)، وبلغت قيمة ف (.523)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0,05). ولربما يعود سبب ذلك إلى تقارب المؤهلات العلمية لأفراد عينة الدراسة، وهذا ما يعكس مدى وعي وتفهم وثقافة مديري ومديرات المدارس الحكومية بغض النظر عن المستوى التعليمي لهم، واهتمامهم بالدرجة الأولى بطلبتهم ومصلحتهم بدافع الأبوية والامومة العفوية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

1- تهيئة المدارس الحكومية من خلال تزويدها بوسائل ومصادر تعليمية لمساعدة معلمي المدارس في تحقيق أهداف رعاية الطلبة الموهوبين.

2- تنفيذ برامج دورات توعوية للإدارات المدرسية والهادفة إلى ضرورة التركيز على دعم الطلبة الموهوبين وكيفية التعامل معهم وتحفيزهم وتوجيههم للمشاركة الفاعلة في الأنشطة المدرسية المجتمع الخارجي.

3- منح الإدارة المدرسية الحوافز المادية والمعنوية للطلبة الموهوبين والمبدعين في مجالات الأنشطة المدرسية الداخلية والخارجية.

4- إجراء دراسات مماثلة عن الموهوبين في مناطق تعليمية أخرى، ومن منظور المدراء والأسرة وغيرهما.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- أبو العلا، ليلي، (2013)، وضع تصور مقترح لتطوير دور الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الطالبات المبدعات بالمدارس الحكومية في مدينة الطائف السعودية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، 36(1)، ص95-126.
- تنيرة، حمدي، (2016)، دور الإدارة المدرسية في اكتشاف الطلبة الموهوبين وعلاقته بممارسة النشاطات الطلابية بمدارس الأنروا من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- جروان، فتحي عبد الرحمن، (2004)، الموهبة والتفوق والإبداع، دار الفكر، عمان، الأردن، ط٢.
- الدهري، صالح، (2005)، علم النفس الإرشادي، دار وائل للنشر، الأردن.
- سراج، أشرف محمد، (2014)، دور التعليم في اكتشاف الموهوبين بين الواقع، مجلة كلية التربية، المجلد 4، العدد 49، جامعة بنها، ص805-828.
- الصالحي، نبيل، (2003)، تطوير الإدارة المدرسية لمدارس الغوث بمحافظات غزّة في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه غير منشورة، برنامج الدراسات المشترك، جامعة الأقصى وعين شمس، مصر وفلسطين.
- العاجز، فؤاد ومرتجى، زكي، (2012)، واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين في محافظة غزة وسبل تحسينها، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20(1)، ص 333-367.
- عبد ربه، مجدي محمد، (2010)، نحو رعاية متكاملة للموهوبين، مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، 29(2)، ص713-739.
- العزّة، سعيد، (2000)، تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عناني، مصطفى، (2012)، متطلبات تفعيل دور مدير المدرسة بمرحلة التعلم الأساسي في رعاية التلاميذ الموهوبين،- دراسة تحليلية ميدانية في المدارس الحكومية بمنطقة العين التعليمية الإماراتية، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، مصر، 22(1)، ص191-235.
- فطيمة، دبراسو، (2009)، دور المعلم في اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 4، جامعة محمد خيضره- بسكرة.
- كساب، زينب محمد إبراهيم. (2006) مبادئ تنظيم وإدارة البرامج تربية الموهوبين واستعراض التجربة السودانية في ضوئه. كتيب المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، جدة: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع.
- مخيمر، سمير، (2013)، الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلميهم في مدينة غزة، مجلة الأقصى، 17(1)، ص107-135.
- مصطفى، صلاح عبد الحميد، (2005)، مدى فعالية تقييم الأداء باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة لجاردن في اكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، بحث غير منشور، جامعة أسيوط، كلية التربية، مصر.
- المعايطة، خليل والبواليز، محمد، (2004)، الموهبة والتفوق، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط5.

- وهبة، محمد مسلم حسن، (2007)، الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم ورعايتهم، الإسكندرية: دار الوفاء.

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- Chan David, W. (2007). Components of leadership giftedness and multiple intelligences among Chinese gifted students in Hong Kong. Chinese University of Hong Kong, Hong Kong, European Journal of High Ability Studies, 18: 155-172.
- Lewi J & Cruzeiro Patricia A & Hall ،Charmaine A. (2007). Impact Of Two Elementary School Principals' Leadership On Gifted Education In Their Buildings. Gifted Education Today ،vol. 30 ،no.2, 56- 62.